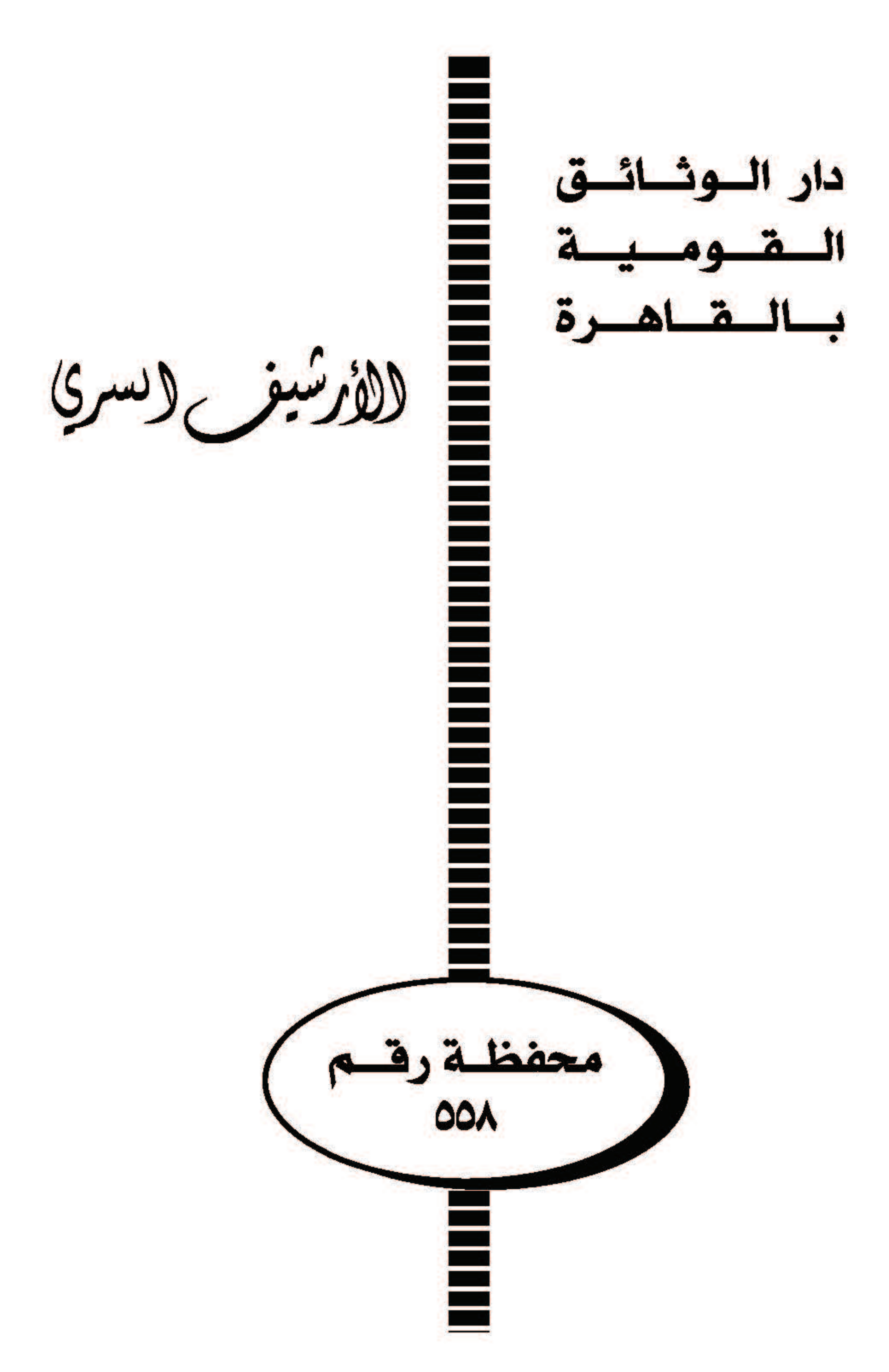


دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة
الأرشيف السري
محفظـة رقـم
٥٥٨

وثيقة رقم (٣٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٥٨

ملف رقم: (٣/ ١١٢,٤٩)

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ١٩٢٦م

موضوع الوثيقة:

بشان : تقرير خاص ببعثة البولشفيك بجدة .

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف بعرض التقرير الآتي الخاص ببعثة البولشفيك بجدة.

من مدة شهرين وكسور قام القنصل البولشفيكي إلى مصوع بصفة إجازة، وأقام هناك حوالي الشهرين، وفي مدة غيابه لم يحصل شيء من وكلائه في القنصلية، ولم أسمع بحصول اجتماع قط مدة غيابه.

الآن القنصل عاد من مصوع ومعه عائلته، وأصبح المنزل المشغول بالقنصلية مملوءاً بالأنفس؛ لأن القنصلية المذكورة تتكون من خمسة أشخاص موظفين، فكل واحد أحضر عائلته وأولاده.

الآن عندهم أوتومبيل فخيم يمر في جدة وخارجها يومياً، وأحضروا آلة لتوليد الكهرباء بمنزلهم، فصار المنزل مزين بالنور الكهربائي مدة الليل، وقد سمعت الآن أن القنصل المذكور عازم على الذهاب إلى الحبشة في القريب العاجل؛ لأن قنصل الحبشة في مصوع حضر جدة وكان مختلطاً به على الدوام.

واتفقوا على الذهاب للحبشة.

يوم ٧ نوفمبر كان العيد عند البلشفيك للاحتفال بعيد الثورة، فقد أقامت القنصلية المذكورة احتفالاً فخيماً، وأرسلت جوابات دعوة لكل شخص في جدة من الأعيان والوجهاء والقناصل وموظفي الحكومة، وكل السكان الذين من أملاك البلشفيك مثل البخارى وغيرهم. وكان الزحام شديداً جدًّا حول القنصلية، وأحضروا الموسيقى من الحكومة الحجازية، وعملوا أكلاً للموسيقى ووزعوا على كل الأولاد حلاوة، ووزعوا على كل المدعوين شمبانيا وشوكولاته وشربات وشجائر زنوبية.

وعملوا أكلاً لكل الرعايا التابعين لهم وكانت الموسيقى طول اليوم تضرب أمام القنصلية المذكورة، وفي المساء عملوا سينما لأشخاص مخصوصين، وتقريباً كل أهل البلد حضروا عندهم، وكل القناصل ذهبوا وأقاموا مدة قصيرة، إلا أنا لم أذهب لأني ما دعيت، كما أنني لم أدع البلشفيك يوم عيد جلوس جلالة مولانا الملك المعظم، والناس يعرفون أنه لا علاقة بين البلشفيك والمملكة المصرية.

وعلى العموم ما كان يمكن لهذه القنصلية عمل اجتماع كهذا حولها إلا لمناسبة عيد الثورة، وقد عجبت كيف أن رجال الحكومة حضروا جميعاً ما عدا الملك، مع أني سمعت كثيراً من رجال الحكومة أن البلشفيك أصل الشقاء الذي حل بالبلاد من يوم قدومهم للحجاز. وقد وزعت البلشفيك نقوداً على الأولاد والفقراء وكان يوماً معدوداً في جدة.

هذه البعثة البلشفية مكونة من أشخاص أسماؤهم أسماء مسلمين فقط، ولكن زيهم البرنيطة والملابس الأفرنكية، ونساؤهم كذلك مكشوفين الوجوه في الشوارع، ولم أر دليلاً واحداً على أنهم مسلمون، حتى لا يصلون ولا يدخلون المساجد ولا يحفظون شيئاً من القرآن أو عادة من عوائد المسلمين.

هذا ما أمكنني أبديه بخصوص هذه البعثة، وإني على الدوام متيقظ لحركاتهم ولاجتماعاتهم، ولمعرفة من يختلف بهم كثيراً.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

قنصل مصر بجدة

إمضاء (صالح عبد الرحمن) قائمقام

وثيقة رقم (٣٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٥٨

ملف رقم: (١١٢,٤٩/٣)

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ١٩٢٦م

موضوع الوثيقة:

بشان : تقرير خاص ببعثة البولشفيك بجدة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية

أتشرف أن أحيطكم علماً بالآتي : لما وصلت جدة زرت عموم القناصل الموجودين بجدة، ماعدا قنصل البلشفيك؛ لأنني أعلم لا علاقة بين المملكة المصرية وتلك الدولة، وبعد مضي أسبوع من وجودي بجدة حضر عندي القنصل البلشفيكي للزيارة ودار الحديث الآتي بيننا :

قال القنصل: أنا أعرف أن العلاقات بين مصر وحكومة السوفيت غير موجودة، ولكن بصفتنا مسلمين فهذا لا يمنع أن تكون بيننا علاقة شخصية ونتزاور مع بعض، جاوبته أن ما ذكره حقيقي ولكن أظن أن أخلاقنا لا تتفق مع بعض؛ لأنك رئيس بعثة سياسية لها أغراض خفية لم تعلم للآن، وأنا مأموريتي في الحجاز ظاهرة جلية. قال: إن بعثتي هي خاصة بالحجّاج الروس الذين لم ينالوا الراحة، أسوة بباقي الحجّاج الذين لهم قناصل؛ ولذلك أنا حضرت بخصوص هذه الغاية.

جاوبته: إذا كان الحج هذا العام غير منظور حضور حجاج روسيين فيه فلماذا تعذب نفسك في هذا الحر الشديد أنت وموظفيك؟ [كذا!] لماذا لا تترك هذه البلاد وتعود زمن الحج قال: حقيقي هذه المسألة ننظر فيها، وفي الحال غيَّر الحديث.

أنا سألته: هل نظام البوستة في جدة منتظم؟ فقال: أبداً إني أخشى على بوستتي دائماً، ولذلك تعودت على إرسالها مع مخصوص لإيطاليا، ومنها إلى الروسيا وانتهى الحديث.

من أسبوع حضر عندي اثنين [كذا!] من موظفي السكرتارية البلشفية، وطلبوا مني التأشير لهم على جوازات السفر ليمروا بالقطر المصري إلى إيطاليا، فأنا عرَّفتهم أن ذلك سهل إذا كان التأشير باعتبار أن جوازات السفر عادية وليست سياسية، فقالوا: يلزم التأشير باعتبار الباسبورت سياسي، فقلت لهم: لا يمكنني عمل ذلك إلا بإذن حكومتي، فإذا رغبتم ذلك فإني أرسل تلغراف على مصاريفكم وأنتظر الرد، فقالوا: يلزمنا نُعلم القنصل الروسي بذلك أولاً وذهبوا.

أخيراً اتفقوا على أن يركبوا الوابور الذي يقوم في مصوع إلى إيطاليا مباشرة، وكل ذلك حتى لا يعرضوا أمتعتهم للتفتيش في السويس؛ لأني صممت على إرسال تلغراف بواسطة المعتمد الإنكليزي في جدة إلى وزارة الداخلية بمراقبتهم عند وصولهم السويس؛ وبذلك القنصل الروسي ما كان ممنوناً مني لهذا المنع، وأنا اعتذرت إليه، إنه ما دامت لا توجد علاقات سياسية بين المملكتين فهو لازم يعذرني.

فقيل: هذه القنصلية الروسية في جدة مكونة من كريم حكيموف معتمد وقنصل البلشفيك، وطيه ورقة محتوية على أسمائهم ووظائفهم باللغة الإنكليزية.

اختلطت بالناس في جدة وسألتهم عما يعلمونه عن البلشفيك في جدة، فقالوا: أن الملك حسين المخلوع لما غضب من الحلفاء أراد أن يعرقل مساعيهم بإيجاد البلشفيك في جدة، فحضرت البلشفيك لتنشر الدعوة ضد إنكلترا أنها ظالمة للشعوب الضعيفة وهاضمة لحقوقهم، والبلشفيك هم الذين يعارضوها [كذا!] في الدنيا لهذا الطمع - هذا ما تقوله الناس.

الظاهر أن البلشفيك لهم مكانة عند الأعجام، فهم كثيرو الاختلاط بهم، والأعجام يفتخرو بالبلشفيك ويقولو: لولاهم لكانت إنجلترا أخذت بلادهم.

سألت بعض الموظفين بالحكومة العربية عن وجود البلشفيك في جدة، فقالوا: إن هذا العمل من أعمال الملك المخلوع.

أنا كثير التردد على الحكومة العربية فلم أجد قنصل البلشفيك هناك يوماً ما، وهو قليل الذهاب لهذه الحكومة؛ لأنه لا توجد لديه مصالح لدولته.

لاحظت أن وجودي مكدِّر لهذا القنصل التركي، فبعد أن كان كثير التجول في البلد أصبح قليل التجول فيها، مع أنه عنده أتومبيل.

يظهر أن الحالة المالية عندهم عادية فهم قليلو الصرف، ولم يعتادوا أن يصرفوا بشكل يدل على أنهم ذو مال كثير، والأموال تصلهم مع المندوب الذي يحضر لهم البوسته.

الأهالي في جدة غير مهتمة بوجود هذه القنصلية، ولا أظن أحداً منهم يتوجه لزيارتهم، خلاف الأعجام.

أنا مجتهد لأعرف شيء١٠ كثيراً عنهم، وربما بعضهم أوكلُّهم يتغيبون عن جدة مادام لاحجَّ هذا العام حتى لا تنكشف حالتهم.

هذا ما أمكنني أبديه بخصوص البلشفيك في جدة أرجو إطلاع سعادة المستر كوين بويد عليه.

وتفضلوا بقبول فائق احترامي وإجلالي لمقامكم الجليل

الخاضع قنصل مصر بجدة

توقيع (صالح عبد الرحمن)

قائمقام

صورة طبق الأصل

مدير إدارة

الشئون السياسية والتجارية

وثيقة رقم (٣٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٥٨

ملف رقم: (٣/ ١١٢,٤٩م)

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات: ١ سري

تاريخ الوثيقة: ٤ يناير ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشان : تقرير عن حركة الدعاية الشيوعية.

نص الوثيقة:

تقرير عن حركة الدعاية الشيوعية التي تقوم بها الوكالة السياسية والقنصلية العامة لحكومة السوفييت بالحجاز

يرجع عهد إنشاء الوكالة السياسية والقنصلية العامة السوفيتية ببلاد الحجاز إلى أيام الملك حسين الذي اعترف به السوفييت ملكاً للعرب، وقد بقيت هذه الوكالة قائمة بأعمالها إلى أن قامت الحرب الحجازية فسكنت دعايتها نوعاً، ثم عادت للعمل مرة ثانية بعد انتصار جلالة ابن سعود وفتحه الحجاز، فأسرعتْ بالتقرب إلى السعوديين، وكانت في مقدمة من اعترف بجلالة ابن السعود ملكاً على الحجاز.

نشاط الحركة الشيوعية: أما نشاط الحركة الشيوعية بهذه البلاد فلم تظهر لها نتائج تذكر، وأعتقد أن مبادئها وشرورها الفتاكة للأنظمة الاجتماعية لايمكن أن تتسرب إلى القطر الحجازي؛ لمخالفتها لأصول الدين الإسلامي، وأن كل ما

يبذله معتمد حكومة السوفييت من الجهود ينحصر في ترويج الدعوة عن رغبة حكومة السوفييت في تشجيع الحج بين مسلمي روسيا، وإعادة نسبته إلى ما كانت عليه قبل الحرب العظمى، حيث كان متوسطه السنوي يبلغ زهاء عشرة آلاف حاج، ينفقون أموالاً طائلة في سبيل تأدية مناسكهم الدينية، وينتفع أهل الحجاز من وجودهم انتفاعاً عظيماً.

الدعوة بين الحجاج :

لقد خشيت أن يبث دعاة السوفيت [كذا!] دعوتهم الثورية بين الحجّاج أثناء موسم الحج الماضي، فلم أدخر وسع١٠ في تشديد المراقبة، سواء في جدة أو في مكة المكرمة، وكنت أرقب خطوات معتمد السوفييت وأعضاء الوفد الروسي الإسلامي للمؤتمر، وقد انتهى موسم الحج وأنا على تمام الثقة بسلامة الحج المصري من شرورهم.

الدعوة في البلاد المجاورة :

يصل رجال الوكالة السوفيتية بالحجاز من موسكو بطريق ألمانيا فإيطاليا، ويبحرون غالباً من ميناء جنوه على إحدى البواخر الإيطالية التي تسافر رأساً إلى مصوع (الأرتيره الإيطالية)، ومن هناك يبحرون إلى جُدة على إحدى بواخر الشركة الخديوية أو الإيطالية، ومما استلفت نظري أن أحدهم يبقى دائماً بمصوع أو أسمرة، وإذا عاد إلى الحجاز فسرعان ما يمرض الآخر ويعود بالثاني إلى أسمرة بقصد التداوي، ولم أقف للآن على شيء من خطتهم في هذه الجهات.

أما فيما يختص بمراقبة من يحاول منهم الدخول إلى القطر المصري بطرق غير قانونية فإنى باذل كل العناية في تتبع تحركاتهم، وبالنظر لوجود هذه الهيئة الشيوعية بالحجاز فقد حرصتُ دائماً في منح التأشيرات بدخول القطر المصري للإقامة أو الزيارة أو المرور على أن أفحص بنفسي حالة كل طالب بدقة تامة، ويمكنني أن أؤكد لدولتكم نجاح الإجراءات التي اتخذتها في مثل هذه الحالات.

قانون التابعية الحجازية :

هذا وقد لاحظت أخيراً بعد أن صدر قانون التابعية الحجازية أن كثيراً من البخاريين والإيرانيين ومسلمي الروس لم يتمسكوا بتابعيتهم الأصلية، ورغبوا في التابعية الحجازية، وخشية أن يندس من بينهم تحت هذا الستار الجديد عمالا [كذا!] من دعاة السوفييت، قد يتمكنون بموجب جنسيتهم الجديدة من السفر للممالك الإسلامية المجاورة بقصد الدعاية للفوضى، فقد وجهت كل عنايتي في الأيام الأخيرة لتتبع حركات معتمد السوفييت في كل فرصة سانحة؛ رغبة في الوقوف على جميع علاقاته؛ لأقوم بدراسة هذه الحالة الجديدة التي طرأت، والتي أعتقد أنها سلاحاً خطراً [كذا!] جداً للأمم الإسلامية؛ إذ لم يعد الخوف والحذر وشدة الحيطة قاصراً على رجالهم، بل تعداه لمثل هؤلاء الأشخاص، أملاً في تنفيذ دعوتهم وترويجها بطريق غير مباشر.

حجّاج روسيا وبخارى :

علمت في خلال حديث بيني وبين ممثل الجمهورية التركية بخصوص رسوم التأشير أنه ينتظر قدوم نحو عشرة آلاف حاج روسي هذا العام، وسأجتهد أن أستقصي حقيقة الخبر وأقف على مقدار صحته؛ لكي تتخذ الاحتياطيات بتشديد الرقابة عليهم إذا سمح لهم بالمرور بالأراضي المصرية.

وإنى آمل أن أرفع لدولتكم تقريراً ثان [كذا!] بما يصل إلى علمي عن كل حركة شيوعية، كما وأني أنتهز هذه الفرصة وأؤكد لدولتكم أني أتتبع بكل دقة وعناية حركة الشيوعية؛ حفظاً لسلامة الوطن المصري.

تحريراً بجدة في ٤ يناير

١٩٢٧

قنصل المملكة المصرية

بجدة

(أمين توفيق[١])

---

(١) أمين توفيق: عيَّنته الحكومة المصرية في ٢٦ ربيع الأول ١٣٤٥هـ/ أكتوبر ١٩٢٦م قنصلاً في جدة، وكان في ليون بفرنسا سابقًا، وغادرها في عام ١٣٤٨هـ/ ١٥ يناير ١٩٢٨م حين عيَّنته حكومته في بيروت. انظر: موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي ص: ٥٠٠ .

وثيقة رقم (٣٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٥٨

ملف رقم: (٣/ ١١٢,٤٩)

الملف الداخلي: ٢/١١

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد: ١٩٠

عدد المرفقات: ٢

تاريخ الوثيقة: ٩ رجب ١٣٤٥/ ١٣ يناير ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن : حركة الدعاية الشيوعية التي يقوم بها معتمد وقنصل عام حكومة السوفييت كريم حكيموف في بلاد الحجاز.

نص الوثيقة:

عزيزي دولة الباشا

أتشرف بأن أبعث إلى دولتكم مع هذا بصورة من التقرير الذي تلقيته من حضرة قنصل المملكة المصرية بجدة عن مقدار نشاط حركة الدعاية الشيوعية التي يقوم بها معتمد وقنصل عام حكومة السوفييت: كريم حكيموف في بلاد الحجاز.

وتفضلوا دولتكم بقبول أزكى تحياتي

٩ رجب ١٣٤٥
١٣ يناير ١٩٢٧

وزير الخارجية
الإمضاء : ثروت

(متجه إلى وزير الداخلية داخل مظروف مغلق)

مكررة نفس الوثيقة بخط اليد في نفس الملف

وثيقة رقم (٣٧)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٥٨
ملف رقم:	(١١٢,٤٩/٣)
الملف الداخلي:	١/ ١٤ سري
رقم الإفادة:	
نمرة التصدير:	
رقم القيد:	٥٩٠
عدد المرفقات:	٦
تاريخ الوثيقة:	٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشان : العلاقات التجارية بين روسيا والحجاز.

نص الوثيقة:

القنصلية الملكية المصرية

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

إلحاقاً لبرقية القنصلية الرمزية رقم ٨ المؤرخة في ١٩٢٧/١١/١٧ بخصوص سفر البارجة أكو السوفيتية (تومب) إلى بورسعيد، أتشرف بأن أرسل لمعاليكم رفق هذا تقريراً عن العلاقات التجارية والاقتصادية بين روسيا والحجاز، ونشاط البلاشفة لإنشاء روابط تجارية وثيقة، أساسها بيع البضائع والحاصلات السوفيتية، وأهمها الدقيق والسكر، بأثمان أقل مما تباع به حاصلات الممالك الأخرى التي تصدر هذه الأصناف إلى بلاد الحجاز.

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول عظيم الاحترام

جدة في ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٧

الختم
١٣ ديسمبر ١٩٢٧

قنصل المملكة المصرية بجدة
حسين توفيق

وثيقة رقم (٣٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٥٨

ملف رقم: (٣/ ١١٢,٤٩)

الملف الداخلي: ١/ ١٤ سري

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد: ٥٩٠

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٧م

موضوع الوثيقة:

بشان : (تقرير) عن العلاقات التجارية والاقتصادية بين روسيا والحجاز.

نص الوثيقة:

القنصلية الملكية المصرية

يحرص البلاشفة حتى الآن ألاَّ يذيعوا في الحجاز بواسطة قنصليتهم العامة ووكالتهم السياسية دعوتهم الشيوعية بأساليب علنية، ولكنهم مازالوا يتخذون من الحجاز قاعدة لإعداد خطة منظمة لبث هذه الدعاية في بلاد العرب، تحت ستار إنشاء علاقات تجارية واقتصادية.

بدأت الوكالة السوفيتية تعمل لتحقيق هذه الغاية في موسم الحج الماضي، حيث وصلت أول باخرة سوفيتية (تيودورنيتا) إلى ثغر جدة في شهر مايو سنة ١٩٢٧، وعليها ٣١٨ حاج بخاري، و٢٥٦ طرد بضاعة، وأربعة موظفين بوكالة السوفيت، [كذا!] أحدهم نعوم بلكين ممثلاً للاتحاد التجاري السوفيتي (وكان يشتغل سابقاً سكرتيرًا بالوكالة السوفيتية بجدة) كتاب القنصلية السري للوزارة رقم ١/٢١٩ سري المؤرخ في ٢١ مايو سنة ١٩٢٧م.

وقد انتهز معتمد السوفييت كريم حكيموف (وهو من عنصر تاتاري، وكان

يشتغل عاملاً بأحد مناجم روسيا) هذه الفرصة، فأنشأ معرضاً تجارياً ملحقاً بالقنصلية لعرض البضائع والحاصلات الروسية، وأهمها الدقيق والسكر والكبريت، بأثمان أقل مما تباع به حاصلات الممالك الأخرى التي تصدر هذه الأصناف إلى بلاد الحجاز (الهند وجاوه)، وبهذه الوسيلة تمكن المدعو نعوم بلكين مندوب الاتحاد التجاري السوفييتي في أيام قلائل من بيع هذه البضائع بأثمان منخفضة إلى التجار الحجازيين.

وكانت هذه التجربة أحد العوامل التي شجعت الدعاة البلاشفة لاتخاذ الحجاز قاعدة لأعمالهم؛ أملاً في تحقيق الفكرة الشيوعية، من إثارة وخداع البلاد العربية والأمم الشرقية التي يفد العدد العظيم منها كل عام للأقطار الحجازية لتأدية فريضة الحج.

قد كان لهذا النجاح أثره في روسيا حيث يقال أن البلاشفة عقدوا مؤتمراً في موسكو بغرفتها التجارية بحثت فيه الوسائل التي تؤدي إلى تقوية مركزهم في بلاد العرب، شهده المدعو نعوم بلكين (Naoum Bélkine)، وألقى فيه خطاباً ضافياً عن مستقبل العلاقات التجارية بين روسيا (والحجاز واليمن وعسير ونجد)، واقترح ضرورة إنشاء روابط تجارية وثيقة أساسها بيع البضائع والحاصلات السوفيتية مثل: الدقيق، والسكر، والكبريت، الصابون، البترول، البطاطس، الشعير ... الخ، ومنافسة الممالك الأخرى التي تصدِّر هذه الأصناف إلى بلاد العرب، وظهر بعد ذلك أن حكومة السوفييت أخذت باقتراح المؤتمر؛ إذ قررت تسيير بواخر تجارية بين ميناء أودسا والثغور العربية، جُدة (الحجاز)، والحديدة (اليمن)، ووصلت الباخرة الأولى تومب (Tomp) وحمولتها ١٨٩٢ طن، وهي من بواخر الأسطول التجاري الروسي (Soviet Mercantile Fleet)، إلى ثغر جدة في اليوم الحادي عشر من شهر نوفمبر سنة ١٩٢٧، وعليها البضائع الآتية :

(١) ٥٠٠ طن من السكر.

(٢) ٣٠٠ طن من الدقيق.

(٣) ٤٠ طن من البضائع المتنوعة، وأهمها فواكه وخضروات محفوظة بالعلب وكبريت ومنسوجات قطنية، وروائح عطرية.

ولم يحضر عليها ركاب عاديُّون، ولكنها أقلت ستة أشخاص يتبع أربعة منهم للشركة الروسية التركية (Soiceté Russo-turc)، والاثنان الباقيان للعمل بالوكالة السياسية بجدة، وهذه أسماؤهم :

(١) نعوم بلكين: ممثلاً للشركة الروسية التركية Naoum Belkine .

(٢) استانسبليتز ألكسندر: مراسلة للبريد السياسي السوفيتي Stancebitz Alex .

(٣) أوزيتروف فلاديمير : وكيل إدارة الشئون الشرقية بموسكو، وكان سابقاً موفداً كعضو ببعثة سوفيتية في طهران Ozetrov Vladimir .

(٤) بابادجان بنجامين: طبيب للقنصلية (مسلم من القوقاز) Babad Jan Benjamin، وكان سابقاً طبيباً للسفارة السوفيتية بكابول (أفغانستان).

(٥) بلتزرودلف: مندوب الشركة الروسية التركية بالحجاز Beltz Rudolf.

(٦) ب. ستوبان: سكرتيراً معيناً بالقنصلية، وكان سابقاً موظفاً بالسفارة السوفيتية بأنقرة P. Stupon.

وعلى أثر وصولهم إلى الميناء ظهر أن جوازات سفرهم لم تكن مستوفاة بالتأشير اللازم لدخول الحجاز، ولم يُشْعر القائم بأعمال الوكالة السوفيتية المدعو يوسف توماتوف (مسلم من عنصر تاتاري) السلطات الحجازية قبل ذلك عن مهمتهم التجارية لأخذ التصريح اللازم لمباشرة عملهم التجاري، فرفضت السلطات الحجازية السماح لهم بالإقامة، وطلبت إليهم العودة إلى باخرتهم للبقاء بها حتى تبارح ميناء جدة. وقد اعترض القائم بالوكالة السوفيتية على هذه الإجراءات، غير أن الحكومة الحجازية أصرت على قرارها، خشية أن يعمل هؤلاء على بث مبادئ البلشفية، ونشر دعوتهم، أكثر مما يبذلون من جهد لتقوية الروابط والعلاقات التجارية والمالية، وبعد مفاوضات في هذا الموضوع سمحت الحكومة بصفة خاصة للطبيب المدعو بابادجان بنجامين، والسكرتير الملحق بالوكالة السوفيتية السياسية المدعو ب. ستوبان بالبقاء، بعد أن أرسل القائم بأعمال الوكالة لإدارة الشؤون الخارجية الحجازية إخطاراً بتعيينهم بصفة رسمية بالوكالة.

أما فيما يختص بالبضائع التي أقلتها هذه الباخرة فقد سمحت السلطات الحجازية بتفريغها بالميناء، مع عدم اعترافها بالشركة الروسية التركية ومندوبيها، ولم تصرح لهم بإنشاء مكتب تجاري يمثل هذه الشركة بالحجاز.

وقد اضطرب السوق التجاري بجدة عند وصول هذه البضاعة، وخشي التجار نزول أسعار الدقيق والسكر، لاسيما وأن لديهم كميات كثيرة بمخازنهم تكفي لحاجة البلاد لمدة سنة، ولأن أسعار البضائع الروسية التي وردت تقل ثلاثين في المائة عن أسعار السوق، وقد عقدوا لهذه الغاية اجتماعاً خاصاً بحثوا فيه الخطر الذي يحدق بهم من مزاحمة الشركة الجديدة لهم، وقرروا بالإجماع مقاطعة شراء بضائعها كلية، وكانت الحكومة الحجازية تشجع سير هذه الحركة بطريق غير مباشر، ولا تزال هذه البضائع مخزونة للآن بمخازن جمرك جدة، ويواصل القائم بأعمال الوكالة السوفيتية سعيه لأخذ التصريح اللازم من الحكومة الحجازية لكي تنشأ الشركة الروسية التركية مكتباً لها بالحجاز.

هذا وأنه وصل إلى علمي أخيراً أن المدعو يوسف توماتوف قد قدم اعتذاراً رسمياً للحكومة الحجازية عن تقصيره في عدم إشعارها عن مهمة هذه البعثة التجارية قبل قيامها من أودسا.

وإني باذل الجهد في تتبع حركاتهم بشأن طلبهم الاعتراف بالشركة الروسية التركية، وسأوافي معاليكم بما يتم.

جدة في ٢٠ نوفمبر ١٩٢٧

قنصل المملكة المصرية

بجدة

توفيق

وثيقة رقم (٣٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ٥٥٨

ملف رقم: (٣/ ١١٢,٤٩)

الملف الداخلي: ١١٢/ ١٢١/ ١٣

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ٧ محرم ١٣٤٧/ ٢٥ يونية ١٩٢٨

موضوع الوثيقة:

بشان : عدم منح تاشيرات لبعض الأفراد.

نص الوثيقة:



حضرة المحترم قنصل المملكة المصرية في جدة

نرسل إلى حضرتكم مع هذا - للإحاطة وإجراء ما يلزم - بصورة كتاب أرسلته إلينا وزارة الداخلية، تلفت به النظر إلى عدم منح تأشيرة إلى المدعو Yaste Cadivkourlichy الشيوعي، الذي وصل إلى علمها أنه يحاول الحصول على ذلك من القنصلية، وإلى تجار الأبسطة البغداديين الذين يصلون إلى جدة على أي باخرة سوفيتية، ويحاولون دخول مصر.

وتقبلوا وافر الاحترام

٧ محرم ١٣٤٧ - ٢٥ يونية ١٩٢٨

وكيل الخارجية

إبراهيم وجيه

وثيقة رقم (٤٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٥٥٨
ملف رقم: ٣/٤٩/١١٢
الملف الداخلي: ١ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣١
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ فبراير ١٩٢٩

موضوع الوثيقة:

بشأن: العلاقات التجارية والاقتصادية بين السوفييت والحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

تتمة لما سبق أن كتبته هذه القنصلية في تقريرها رقم ٥٩٠ ملف ١ سري، بتاريخ ٢٠ نوفمبر سنة ٢٧، بشأن العلاقات التجارية والاقتصادية بين السوفيت [كذا!] والحجاز، أتشرف بإحاطة معاليكم بما يأتي:

لم تستمر الشركة الروسية الشرقية (التي سبق عنها الكلام في التقرير السابق) بالحجاز طويلاً عندما اعتصم التجار بجُدة عن شراء بضائعها، وتركت بدون بيعٍ لمدة كبيرة، تضرر من ذلك المساهمون الأتراك، وطلبوا حل الشركة، وفعلاً صفِّيت عملها وبيعت لشركة أخرى روسية محضة، اسمها: "Play vost use nark Ebrosh Oriant de etait comirecal" .

مركز إدارتها بأودسا، ورأس مالها أربعة مليار روبيل، وهي كغيرها من الشركات الروسية الكبيرة تحت مراقبة الحكومة السوفيتية، وتتجر مع ثغور البحر الأحمر وأخصها الحديدة (اليمن)، وكذلك مع ثغور خليج فارس.

وقد وصلت أول مركب لها إلى جُدة في يوم ٢ ذي الحجة سنة ١٣٤٧هـ، وعليها مفتش من لدنها اسمه حسين حسينوف جاء خصيصًا لتعيين وكيل لها بالحجاز، وقد نجح في تعيين شخص من أصل حجازي، ولكنه راعية تركية واسمه الشريف فواز مهنا

وقد أحضرت هذه المركب البضائع الآتية:

٢٠٠ طن سكر

١٠٠ طن دقيق

١٠٠ صندوق كبريت

٢٠ طن بضائع متنوعة (سجائر روسية، وخضراوات محفوظة بالعلب)، وقد وجدت الشركة صعوبة في أول الأمر في تصريف هذه البضائع، إلا أن هذه الصعوبة ذللت بأمرين:

١) يوجد لوكيل الشركة عمٌّ اسمه الشريف عبدالله مهنا يتاجر في هذه الأنواع من البضائع، ويعد من أكبر التجار بالحجاز، أخذ على عاتقه تصريفها لتجار القطّاعي على حسابه.

٢) علمت من مصدر عن الوكيل أن عنده أمر بالبيع بسعر أقل من ١٠٪ من سعر السوق مهما كان.

فلم يمض شهر على تسلم الشريف عبدالله مهنا لهذه البضاعة إلا وبيعت جميعها.

وقد تشجعت الشركة أثر نجاحها هذا فقررت تسيير ثلاث بواخر، لا تقل حمولة ما تجلبه كلاً [كذا!] منها إلى الحجاز عن ألف طن، وكان مزمعاً أن تصل أولاها إلى هنا في بحر شهر يناير الحالي، وتصل الأخريتين قبيل موسم الحج. ولكن لما علم التجار بذلك القرار، وعلى رأسهم قائمقام جدة (الذي يعد رئيسهم، والذي يقدّر رأس ماله بمليون جنيه)، رفعوا احتجاجاً إلى الحكومة الحجازية على تساهلها مع السوفيت [كذا!]، ويطلبون منها بأن لا تسمح بنزول البضائع

الروسية بالحجاز، وكان لدار الاعتماد البريطاني بجدة ضلع كبير في تحريك التجار بواسطة القائم مقام، الذي يسعى دائماً في اكتساب رضاها، حيث أن له مصالح كثيرة بالهند، ووكيل الثلاث شركات بواخر إنكليزية، وزيادة على ذلك فإن في نجاح التجارة الروسية أضرارًا كبيرة لتجارته.

وقريباً علمت من مصدر يوثق به بأن هذه الحركة قد نجحت، وأن الحكومة الحجازية قد بعثت لمعتمد السوفيت [كذا!] بجدة خطابًا تخبره فيه بأنها لا يمكنها السماح بنزول أي بضائع روسية ببلادها في الوقت الحاضر.

وعلى ذلك أبرق المعتمد السابق الذكر إلى رئاسة الشركة بأودسا بأن تؤخر إرسال مراكبها للحجاز، إلى أن يحضر جلالة ابن سعود من نجد ويتفاوض معه.

وسأتشرف بإخبار معاليكم بما يتم في هذا الموضوع في حينه.

وتفضلوا يا صاحب المعالي بقبول مزيد إجلالي وفائق احترامي

٣٠ يناير سنة ١٩٢٩م
١٩ شعبان سنة ١٣٤٧هـ

القائم بأعمال القنصلية الملكية المصرية
بجدة
محمد محمد السعيد مطر

يبلغ إلى الداخلية إلحاقاً بما كان قد أبلغ إليها في هذا الصدد.

وثيقة رقم (٤١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٥٥٨
ملف رقم: ١/٤٩/١١٢
الملف الداخلي: ١/٣١ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٤٦
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: جدة في ٢١/٦/١٩٢٩م - ١٤/١/١٣٤٨هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: قدوم المسيو كريم حكيموف المعتمد السياسي لحكومة السوفييت إلى جُدة.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية، بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم ٣٠/١٧/٣ المؤرخ في أول يناير سنة ١٩٢٩م، بشأن الإخطار عن قدوم البواخر السوفيتية، أتشرف بأن أرفع إلى سيادتكم أن إحدى البواخر السوفيتية وصلت إلى الميناء جدة في الثاني من شهر يوليو الجاري قادمة من أودسا، وكان عليها المسيو كريم حاكيموف الذي كان معتمدًا لحكومة السوفيت [كذا!] وقنصلاً جنرالاً في بلاد الحجاز. وقد مكث بجُدة أسبوعًا كاملاً بدار القنصلية السوفيتية بجدة، وانضم إلى هيئتها وغادرها بعد نهاية هذه المدة، قاصداً إلى بلاد اليمن، حيث ينوي الإقامة كما علمت لمدة شهرين. يقوم فيها بتنشيط الدعوة التجارية السوفييتية، بعد أن لم تجد هذه التجارة سوقًا رائجة في بلاد الحجاز، التي منعت الأيام الأخيرة إنزال البضائع الواردة من السوفييت.

ويقوم مسيو حاكيموف هذا بنشر الدعوة التجارية لحكومة السوفييت في

البلاد التي يحتمل أن تصلح لبث المبادئ الشيوعية ونشر أسسها، وذلك تحت ستار التجارة.

وسنخطر الوزارة إذا وصل إلى علمنا شيئاً [كذا!] في مقدار نجاحه في دعوته.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل بالنيابة
حسن الأشموني

وثيقة رقم (٤٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٥٥٨
ملف رقم: ١/٤٩/١١٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة: ٢٢٨
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٢٩/٧/٢٩م - ١٣٤٨/٢/٢٢هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: الدعوة السوفيتية ببلاد الحجاز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
القنصلية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية، إلحاقاً لما جاء بكتاب القنصلية رقم ٣١ ملف (١) سري المؤرخ في ٣٠ يناير سنة ٢٩، بخصوص العلاقات التجارية والاقتصادية بين السوفيت [كذا!] والحجاز، أتشرف بأن أرفع لسعادتكم أن معتمد السوفيت [كذا!] على أثر أن منعت حكومة الحجاز دخول البضائع الواردة من روسيا إلى الحجاز، كما ينتهز فرصة مقابلة جلالة الملك ابن سعود لعرض المسألة، وعقد هذه العلائق مع حكومته على قاعدة تتضمن سلامة البلاد من الدعوة السياسية.

وقد علمت أنه حصلت مفاوضات بهذا الشأن بين المعتمد وجلالة الملك عندما حضر إلى مكة أثناء موسم الحج، رغب بعدها الملك في الاسترشاد بآراء أعضاء الحكومة الحجازية للنظر في هذه المطالب، ويحتمل أن يسفر البحث عن

إجابة المطالب السوفيتية، بعد أخذ الضمانات الكافية، فيسمح للبضائع بالنزول على أن تتبع في شأنها شروطًا خاصة تهتم بوضعها الآن حكومة الحجاز.

ولا شك أنه إذا نجح معتمد السوفيت [كذا!]، وأقرت حكومة الحجاز وجهة نظر السوفيت التجارية، وقبل هو من جهته ما تفكر حكومة الحجاز في أخذه من الضمانات منه، فإن ذلك سيكون من الأسباب التي تقوي النفوذ السوفيتي، وتزيد شيئاً فشيئاً في هيبته السياسية التي يعمل لها دائماً تحت ستار التجارة، ويرمي لها باسم الشعب الحجازي نفسه.

وعلى كل حال فإن تردد حكومة الحجاز في إجابة مطالب السوفيت [كذا!] يرجع في الحقيقة إلى خوف هذه الحكومة من إغضاب الدوائر التجارية الأخرى وإزعاجها؛ بالتصريح بدخول البضائع الروسية ونشرها في البلاد. فالحكومة الحجازية إنما تخشى إن هي أجابت مطالب المعتمد السوفيتي بجدة أن تعطي بهذه الطريقة إلى المعارضة، وهم غالبية التجار، وكل أصحاب المصالح في الحجاز، سلاحاً قوياً ضد الحكومة، تنال من ورائه أكبر الأضرار، ويوقعها في أسوأ النتائج.

وإني لا أظن بعد أن مضى على حكومة السوفيت [كذا!] وتمثلها السياسي والقنصلي مدة طويلة ببلاد العرب أن تتقدم الدعوة الشيوعية في البلاد؛ لأنها لا تصلح على ما أعتقد لأن تكون ميداناً لبث الدعوة الثورية. وروسيا لا تريد في الواقع من وجود دار الاعتماد في جدة إلا لأن تكون مرصداً يتطلعون منه إلى شئون مصر وأحوالها، وتتبع خطوات إنجلترا في بلاد العرب. كما أنهم يراقبون منه حركات الحجّاج في كل عام.

ولكن أعضاء دار الاعتماد السوفيتي في جدة لم ينجحوا حتى الآن في هذه النقطة الأخيرة، أيضاً فإنهم لم يتمكنوا من أن يدمجوا أعوانهم بين طوائف الحجّاج؛ لعدم استعداد تلك الطوائف، ولصعوبة لغة التفاهم، فقد علمت من جناب قنصل هولندا أنهم لم يتمكنوا من الاختلاط بالحجّاج الجاويين، وهم كثيرو العدد، ويهم روسيا أن تضم إلى جانبها منهم نسبة كبيرة. كما أن الحاج المصري لم يكن ليتعرض بأمثال ما ينشرونه سرًّا من الدعوات، وما يهمسون به

في أذهان الوسطاء، وسنرى ما سيكون من أمر إغراء الحكومة الحجازية، وسيجر الاعتماد السوفيتي المتواصل إفهامها بأنه في نشر البضائع الروسية بالبلاد مصلحة الحجاز نفسه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القنصل بالنيابة

حسن الأشموني

وثيقة رقم (٤٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم: ٥٥٨
ملف رقم: ٣/٤٩/١١٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١١ أغسطس ١٩٢٩

موضوع الوثيقة:

بشأن: الدعاية البلشفية في الخارج.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية

إدارة عموم الأمن العام

أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا صورة من كتب ثلاثة مؤرخة في ٢٧ يوليو سنة ١٩٢٩ رقم ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، تلقيناها من القنصلية المصرية بشأن الدعاية التي يقوم به السوفيت [كذا!] في بلاد العرب واليمن والحجاز، ولما كانت القنصلية قد ذكرت بكتابها رقم ٢٢٦ أنها كتبت إلى وزارة الداخلية عن التحريات التي قامت بها بشأن من يُدعى موساليتي، فنرجو التكرم بإفادتنا بما ترونه في هذا الموضوع لإبلاغه إليها.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

١١ اغسطس ٢٩

وكيل الخارجية
شريف صبري